(206) قرأ ابوبكر " يوحى " بالياء وفتح الحاء. وقرأ حفص بالنون وكسر الحاء. قال ابوعلي الفارسي: وجه القراءة بالنون قوله " إنا اوحينا اليك كما اوحينا إلى نوح " (1) ومن قرأ بالياء، فلقوله " واوحي إلى نوح " (2) وقوله " قل اوحي الي " (3) فأما في " حم عسق كذلك يوحي اليك " (4)، فلان الفعل مسند إلى اسم الله تعالى، فارتفع الاسم بأنه فاعل يوحي، ولو قرئ يوحى اليك، والى الذين واسند الفعل إلى الجار والمجرور، لكان جائزا، وكان يكون قوله " الله العزيز الحكيم " مبتدءا وخبرا، والاول احسن، لان قوله " العزيز الحكيم " ان يكون صفة احسن من ان يكون خبر المبتدأ. معنى الآية الاخبار من الله أني ماأرسلت قبلك من الانبياء والمرسلين إلى عبادي إلا رجالا يوحى اليهم بكتبي واحكامي، " من اهل القرى " أي لم أرسل عليهم ملكا ولاجنيا، بل رجالا أمثالك، لقول جهال قريش ان الله لو شاء ان يرسل الينا أحدا، لارسل إلينا ملكا، فبين ههنا انه لم يرسل فيما مضى الا رجالا، مثل محمد، من البشر، " أفلم يسيروا في الارض " معناه أفليس قد ساروا في الارض وسمعوا اخبار من ارسله الله من الانبياء المبعوثين إلى خلقه مثل ابراهيم وموسى وعيسى، فيعرفوا بذلك كيف كان عاقبة من كذب هؤلاء الرسل من قبلهم، ومانزل بهم من العذاب لكفرهم ثم أخبر ان دار الاخرة خير للذين اتقوا واجتنوا معاصيه خيرلهم من الدنيا، أفلا يعقلون ان الامر على ما أخبرنابه، وان ذلك خير من دار الدنيا التي فيها تنغيص وتكدير، وفنون الآلام. وقال قتادة معنى " من أهل القرى " يريد به الامصار دون البوادي، لانهم اعلم وأحكم. وقال الحسن مابعث الله نبيا من اهل البادية قط، ولامن الجن ولا من النساء. وقوله " ولدار الآخرة " على الاضافة وفي موضع آخر وللدار الآخرة على الصفة. فمن اضافه قال تقديره ولدار الحال الآخرة، لان للناس حالين حال

---

(1) سورة النساء آية 162. (2) سورة هودآية 36 (3) سورة الجن آية 1. (4) سورة الشورى آية 1.